رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

شرح صحيح مسلم)334('باب تخفيف الصلاة والخطبة' ح)478(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2-9-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الجمعة من صحيحه تحت باب تخفيف الصلاة والخطبة حدسنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن حصين عن عمارة بن رهيبة قال - 00:00:24

رأى بشر ابن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول هكذا على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه - 00:00:54

المسبحة اعيد المتن هو بشر ابن مروان يعني عمارة بن رهيبة رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة المسبحة هذا الحديث فيه اشكال او عفوا لا اقول الحديث في اشكال بل عمارة بن رهيبة هو الذي عنده الاشكال هذا - 00:01:42

عمر بن رهيبة انكر على بشر ابن مروان رفع اليدين على المنبر انكر عليه رفع اليدين على المنبر وقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله ما يزيد على ان يقول هكذا - 00:02:07

في بعض الروايات انه كان يدعو بذلك آآ يرفع يديه في بعض الروايات عموما لا يتصور ان شخصا ما على المنبر يدعو ويقول هكذا اللهم ارزقني لا يتصور هذا انما الذي يتصور - 00:02:28

ان يقول اللهم ارزقني فانت الرزاق يعني يشير الى التوحيد انما يقول اللهم ارزقني باصبعها ما عهدنا هذا من هدي النبي ابدا عليه الصلاة والسلام قط انه يقول اللهم ارزقني واشرب باصبعه - 00:02:48

اللهم ارزقني كي دعاء انما ازا ورد ازا ورد شيء من ذلك فكأنه يشير باصبع علامة التوحيد انت الرزاق. انصرنا فانت خير النصير هذا الذي قد يفهم اما انه يضعف باصبعه اللهم ارزقني ما ورد ذلك - 00:03:07

فلذلك نقل الطبري وغيره ان عمارة ابن رهيبة رضي الله عنه كان له مذهب في الدعاء وانه كان لا يرى رفع اليدين في الدعاء مطلقا وهذا المذهب خطأ هذا المذهب - 00:03:25

خطأ اعني بغض النزر عن هل قال وعمارة بن الرئيب ام لا عدم رفع اليدين بالدعاء ازا تبنى زلك شخص فهو مخطئ بلا ريب انه قد ثبت في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:03:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه اللهم اسقنا حتى رؤيا بياض ابطيه وفي غير الاستسقاء لما جاء الاعرابي الدعاء بصرف الماء لما قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم حوالينا ولا علينا - 00:03:58

اللهم رفع يديه ايضا حتى رؤي بياض ابطيه فلا يقال في الاستسقاء فقط بل هذا برفع البلاء السيول اذا كانت شديدة وطلبنا من الله رفعها. رفع النبي يديه ايضا وكان هذا على المنبر - 00:04:16

وكان هذا على المنبر فمذهب عمارة بن رهيبة وشدة انكاره على بشت ابن مروان لان وكلامه فيه بشدة قبح الله هاتين اليدين غير

موافق عليه وليس فيه شيء مرفوع الا ان ان عمارة رأى النبي - 00:04:33
يشير باصبعه ما فيه ان النبي نهى عن رفع اليدين ابدا ثمان من علم حجة على من لم يعلم انس بن مالك رضي الله عنه رأى النبي رفع يديه على المنبر - 00:04:53
وايضا هنالك نصوص عامة تفيد مشروعية رفع اليدين في الدعاء فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل يمد يديه الى السماء يا رب يا ربي مطعمه آآ الحديس الى اخره. فالشاهد انه يمد يديه - 00:05:08
الى السماء وان كان في سنده عند مسلم فضيل ابن مرزوق لكن من اهل العلم من قال ان مسلما انتقى من احاديس فضيل ابن مرزوق ما صح الحديس الشهير ثم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:05:27
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء - 00:05:46
وايضا قد رفع النبي عليه السلام يديه يوم بدر حتى رؤي بياض بطيه اللهم اللهم انجز لي ما وعدتني حتى رؤي بها ضئبطين قال اللهم ان تؤلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم - 00:05:58
ورفع يديه في دعائه لاخ لابي موسى الاشعري اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورفع يديه حتى رؤيا بياض ابطيه فالاسر عن عمارة بن رهيبة هذا لا يفيد منع رفع اليدين في الدعاء ابدا - 00:06:13
ما نقل عمارة ان الرسول نهى عن رفع اليدين في الدعاء انما غاية ما نقله انه رأى النبي يشير باصبعه السبابة وقد وجهنا ذلك هذا هو من العلماء من اسار امرا وهو الذي قد يستنكر على بعض الذين يرفعون ايديهم - 00:06:32
في مواطن غير هذه المواطن والمسل هناك بعض الخطباء والى هذا اشار العظيم ابادي صاحب عون المعبود شمس الحق العظيم ابادي ان هناك من الخطباء من على المنبر دائما يحرك يديه يمينا ويحرك شمالا ويمسل الخطبة باليدين وكما يقول المصريين يتنطط كده - 00:06:50
يمين وشمال وحركات فمن الممكن ان يتنزل هذه هذا اختيار العظيم عبادي ان الانكار كان على مثل هذا ان الانكار كان على مثل هذا اما مجرد رفع اليدين ابتهالا وتخشعا وتضرعا لله - 00:07:11
وليس عندنا ما يمنعه من النصوص اذا اشتدت بالمسلمين نازلة فاذا رفع الخطيب يديه قال اللهم اصرف عنا وعن بلاد المسلمين الكورونا اللهم اصرفها عنا اللهم ما المانع من ذلك - 00:07:27
لم يمنع النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك من ان نرفع يدينا في الخطبة انما كون عمارة ابن رهيبة رأى النبي يشير باصبعه مرة او مرتين ليس هذا بحكم على سائر افعال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:40
لان من افعال النبي افعال اخر لم يذكرها عمارة ابن رهيبة واذكر بهذا لان هناك من يشتد نكيره ويريد ان يشتم الائمة كما شتم عمر بن رهيبة آآ بني مروان او بشت ابن مروان - 00:07:55
ويمنع ايضا المصلين عفوا يمنع المصلين المستمعين للخطبة اسناء استماعهم للخطبة من رفع اليدين ويشدد النكير على ذلك والامر اوسع من ذلك ولا داعي لتجديد النكير على مسل هذا وللعلماء اكثر من قول في مسألة رفع المأموم اليدين بين السجدتين - 00:08:12
ازا كنا بين السجدتين وقال الامام استغفروا ربكم انه كان غفارا ادعوا ربكم. واحد قال اللهم اغفر لي اللهم ارحمني. ما عندنا اي اشكالية فالناس يكبرون الصغيرة في هذا الباب - 00:08:33
فالامر فيها اوسع والعلماء اكسر من قولهم. ما العلماء من يقول اصرف لا دين فارفع يدي للاصل ومنهم من يقول ان الصحابة لم ينقل عنهم مجتمعين انهم كانوا يفعلون ذلك - 00:08:46
ولو كان ذلك وليدا لنقل لكن الامر في ذلك كله خفيف والله اعلم هذا ما يتعلق بهذا الخبر اما ما قبله من الحديث حديث بنتي اللي حريصة ابن النعمان او اخت اللي عمرة - 00:08:59

ما قالت ما حفظت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخطب بها كل جمعة فقد وردت روايات اخر تخالف هذه الروايات كان يصلي بها رواية كان يصلي بها وكان يقرأها كل جمعة - 00:09:14

فالولد كان يقرأها وكان يصلي بها تعارض هذه الرواية وفي رواية في صلاة الصبح فكونه كان يقرأ بها في كل خطبة نراها رواية مرجوحة والله اعلم وذكر بان من اخواننا الفضلاء الذين يتحرون السنة - 00:09:32

يكثرون من قراءة سورة قاف على المنبر ويتوهمون سنة ثابتة كما افادته احاديث مسلم ولكن اذا جمعت طرق الحديث ترى في في ذلك اختلافا ترى ان النبي ان رواية وردت من نفس المخارج يصلي بها - 00:09:51

رواية وردت يقرأ بها يوم الجمعة بدون زكر المنبر والذين ذكروا المنبر من العلماء من وهمهم والله اعلم وكما اسلفت لو كان هذا والدا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ في خطب الجمعة كل جمعة سورة قاف - 00:10:10

لن نقله اكثر من صحابي ولكن اسانيد فيها علل تزكرها امرأة غير معروفة الاسم في رواية وفي رواية مكنها انها ام هشام بنت حديسة ابن النعمان هذا لا يكفي ابدا لاثبات هذه السنة الشهيرة التي تتوافر الدواعي على نقلها وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ كل - 00:10:29

على المنبر فاذا راجعنا طرق هذه الاحاديث نجد الاختلافات التي اشرت اليها رواية كان يقرأ بها كل جمعة دون التقييد بعد المنبر.

رواية كان يقرأ بها في صلاة الصبح كل جمعة - 00:10:51

ايضا احيانا وكان يقرأ بقى في صلاة الصبح كل جمعة وهذا معارض ايضا بحديث هل اتى على الانسان مع السجدة لكن قد يحمل على التنويع والله اعلم هذا نعم بعض الاخوة يقولون لعل شعبة زاد في المتن الحديس از انه يوجد عند النسائي وعند احمد - 00:11:10

وهو يخطو بها يوم الجمعة ليس لكل جمعة. ويخطب بها يوم الجمعة لكن آآ الشعبة ممكن بس شعبة خولف. عفوا شعبة معروف والاعلان هنا من العلماء من جعل الاعلال لعبدالله بن محمد بن معن - 00:11:36

فقال ان عبدالله بن محمد بن معن ليس بذلك السبت الذي يطمئن اليه لهذه اللفظة في عموم المتن عموم متن الصحابية نقلت شيئا تتوفر الدواء على نقله واختلفا واختلف عليها هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة - 00:11:55